

تفسير سورة النجم ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله - [00:00:00](#) عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحففتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:20](#) تقدمت معنا الايات الاولى من سورة النجم في هذا القسم العظيم. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى. النجم يهوى ويغيب ويسقط - [00:00:40](#) ولكن دين النبي صلى الله عليه وسلم وشريعته لا تسقط وهو بعيد عن الضلال واتباع الهوى قال ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:01:00](#) تقدمت معنا هذه الايات. لما قرر الله تعالى صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وان ما ينطق به صلى الله عليه وسلم انما هو وحي من الله جل وعلا ان هو الا وحي يوحى بعد ذلك بين - [00:01:20](#) الله تعالى كيفية نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم؟ ومن الذي ينزل بهذا الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما لهذا الوحي. فقال جل وعلا علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى وهو بالافق - [00:01:40](#) الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى. ما كذب فؤاد ما رأى قال علمه يعني علم النبي صلى الله عليه وسلم من قال شديد - [00:02:00](#) ملك شديد القوى. وهو جبريل عليه الصلاة والسلام يصفه الله تعالى بشدة القوة. كما قال الله تعالى آآ ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. هذه الصفات لجبريل في سورة - [00:02:20](#) كوير ذي قوة عند ذي العرش مكين. وفائدة وصف جبريل بالقوة وهو الملك الموكل بالوحي ان الشياطين لا تستطيع ان تدنو منه لشدة قوته لشدة عليه الصلاة والسلام فلا تستطيع الشياطين ان تسترق منه شيئا من الوحي ولا حرفا من الوحي. وعموما - [00:02:40](#) الذي يقوم بالعمل لا بد ان يتصف بالقوة حتى يؤديه على الوجه الاتم. ولذلك قال الله تعالى على اه لسان اه احدى اه ابنتي الشيخ الصالح اه الذي كان بمدينة - [00:03:10](#) آآ قالت يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. القوة مع الامانة بها يؤدي العامل عمله على الوجه الاكمل في الموظف في كل من يتولى مسؤولية لابد ان يجمع بين هاتين الصفتين - [00:03:30](#) القوة حتى يستطيع ان يؤدي العمل. ثم ان يكون امينا حتى لا يغش في هذا العمل. فقال هنا علمه شديد القوى اه ثم بين ان هذه القوة في اعلى درجاتها فقال ذو مرة. ذو مرة - [00:03:50](#) ما معنى ذو مرة؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما ذو منظر حسن. يعني جمع مع القوة الباطنة جمال الخلقة الظاهرة. ذو منظر حسن يعني جبريل عليه الصلاة والسلام في غاية الجمال - [00:04:10](#) في ظاهره وقال مجاهد ذو مرة يعني ايضا ذو قوة. ولا تنافي بين اه التفسيرين كلاهما صحيح لماذا؟ لان كلمة مر في اللغة تدل على شدة محكمة مع استرسال ولذلك المرارة في المذاق قال هذا شيء مر. الشيء المر - [00:04:30](#) كانه قد اشتد في اه المرارة يعني شدة عظيمة في المذاق فكان مرا فالمرارة شديدة على النفس. كذلك تقول امررت الحبل اذا كم تفت

له يعني الحبل الذي هكذا يلف بعظه على بعض يفتل حتى يكون قويا - [00:05:00](#)

شديدا محكما يقال له امررت الحبل. يعني اذا احكمت قتله ولعله من هنا جاء وصف جبريل بانه منظر حسن لان الاتقان والاحكام في الظاهر يؤدي الى الجمال. فكان خلقه الظاهر - [00:05:30](#)

قد خلق في اشد خلقة واحكمها واتقنها فكان في غاية الجمال في الظاهر. وفي الوقت نفسه كان في غاية القوة الباطنة. كالشيء المر الذي يعني اه يكون في غاية الشدة - [00:05:50](#)

كذلك هذا يدل على انه في غاية لله. وانه اذا كلف بامر لا يلتفت الى غيره. فهو يفعل ما يؤمر به عليه الصلاة والسلام. قال ذو مرة فاستوى. يعني وارتفع في السماء فاستوى. قال وهو بالافق الاعلى. جبريل عليه الصلاة والسلام بالافق والافق - [00:06:10](#)

يعني اذا رأيت منتهى بصرك من الارض مع آآ في الظاهر يعني آآ السماء هذا يسمى الافق يعني ما بين المشرق والمغرب اذا كنت واقفا امام البر او البحر الواسع فما امام كله ما بين المشرق والمغرب - [00:06:40](#)

يسمى الافق. فيقول فاستوى جبريل وهو بالافق الاعلى. وهو بالافق يعني امام نظر الناظر بالافق الاعلى يعني وقد سد الافق لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة والسلام على صورته الحقيقية مرتين. المرة الاولى عندما انزلت عليه سورة المدثر. كان النبي - [00:07:00](#)

صلى الله عليه وسلم ينتظر الوحي الذي نزل عليه اول مرة في غار حراء. في غار حراء نزل جبريل على صورة رجل ولذلك ضم النبي صلى الله عليه وسلم ضمه وان كان - [00:07:30](#)

كان يرى شيئا لشدة الظلام. لكن كان على هيئة رجل فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر الوحي بشوق. ثم قال بين ان امشي النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين انا امشي قال اذ رفعت رأسي فاذا الملك الذي - [00:07:40](#)

جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض. قال جزئت منه يعني خر على ركبتيه من الرعب. ثم انطلق الى خديجة ويقول دثروني صبوا علي ماء باردا. في رواية زملوني رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل قد استوى في الافق الاعلى في السماء على صورته الحقيقية - [00:08:00](#)

قال له ستمائة جناح كل جناح يسد الافق. تخيل اذا كان الجناح الواحد يسد ما بين المشرق والمغرب فكيف بستمائة جناح؟ قال وهو بالافق الاعلى ثم دنا يعني جبريل اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

تدلى تقول تدلت الثمرة من الشجرة يعني اذا نزلت وكان اعلى ثمرة معلقا بشيء. هذا معنى التدلي ان ينزل الشيء لكن يكون معلقا في الاعلى ما ينفصل عن العلو. ولهذا قال هنا في وصف جبريل ثم دنا فتدلى - [00:08:50](#)

يعني لانه في خلق عظيم لو ستمئة جناح والجناح الواحد يسد الافق فكأنه اذا نزل وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم هذه المرأة على صورتها الحقيقية كأنه قد سد السماء كلها - [00:09:17](#)

كأنه ما ينفصل عن العلو. فهذا في غاية العظمة في الخلق قال ثم دنا فتدلى. يعني كأنه اذا رفع رأسه في السماء يعني جبريل قد سد الافق وسد السماء. وما يرى النبي - [00:09:33](#)

صلى الله عليه وسلم شيئا الا صورته. صورة جبريل عليه الصلاة والسلام قال ثم دنا فتدلى قال فكان قاب قوسين او ادنى يعني من شدة قربه من النبي صلى الله عليه وسلم لما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم يكون في غاية القرب. وكان العرب في الماضي يقدرون المسافات - [00:09:49](#)

بالقوس لانهم يحملون القوس معهم دائما او بالرمح ولهذا مثلا في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لقابوا قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها لقاب القاب هو القدر - [00:10:11](#)

يقول قدر قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها فكذلك هنا فكان قاب طاب يعني كان جبريل في قربه من النبي صلى الله عليه وسلم طاب قوسين يعني قدر مسافة - [00:10:29](#)

قوسين والقاب يقولون هو ما بين اه يعني طرفي القوس عندما يشد يعني الوتر القوس يشد من طرف الى طرف. فما بين الطرفين

هذا يسمى قاب. وسمي قاب لانه متقوس - 00:10:50

تقول قبت الارض يعني اذا حفرتها اذا حفرت الارض اصبح آا اصبحت الحفرة مثل القوس متقوسة فكذاك هذا يسمى قاب مقى القدر قاب لان القوس هكذا متقوس كأنه محفور فقالت فكان قاب قوسين - 00:11:18

طبعاً القوس الواحد ما بين طرفيه تقريبا يساوي نصف متر خمسين سائتي يعني قاب قوس تقريبا يساوي خمسين سائتي وانت يعني اذا جلست امام واحد يعني في غاية القرب اقل شيء يعني نصف ذراع - 00:11:37

يعني اسف او يعني تقريبا ذراعين نصف متر تقريبا. يعني هذه المسافة يكون امامك تماما طبعاً هنا قال قاب قوسين ان القرب يقتضي ان يقول قاب قوس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا لم تقدير في الجنة في شيء يسير؟ قال لقاب قوس احكم في الجنة. لكن هنا - 00:11:57

قال العلماء اما ان يكون هذا على ظاهره يعني ان يكون هذا آا القرب بالتدرج فقال قاب قوسين يعني اذا مدا يعني تقريبا بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم متر - 00:12:22

القوس الواحد طوله يعني نص متر قاب قوس نصف متر ثم قاب قوسين يعني متر. وايضا المتر طبعاً يكون اذا جلست وبينك وبين انسان متر تقريبا الان كما بيني وبين هذه الكاميرا تقريبا يعني - 00:12:36

فيكون هذا في غاية القرب لهذا قال او ادنى ثم يدنو منه حتى يعني يلبسه اذا نزل عليه يعني كهينة صلصلة الجرس مثلاً فينزل النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بكيفية ذلك - 00:12:51

يعني يسمع صوتاً شديداً او يكون يعني اه او ادنى يقترب منه سيجلس امامه مباشرة كما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وطمع يعني اسند ركبتيه الى ركبتيه وضع - 00:13:12

على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم هذا تفسير ويمكن ان يقال بعض المفسرين قال هذا فيه اشارة الى القرب مع تمام الصفاء التحالف والمناصرة والموافقة من اين جاء هذا المعنى؟ قالوا العرب قديماً - 00:13:32

كان اه رئيسان قبيلة اذا توافق وتحالف فيما بينهما ماذا يفعلان؟ كل واحد يأتي بقوسه فيلصق قوسه على قوسه فيكون القوسين كأنهما قوس واحد. ثم يأتي بسهم واحد ويأخذ الوترين كأنهما وتر واحد. فيرمي السهم رمية واحدة بقوسين - 00:13:57 فيكون القوسين تماماً معاً. وهذا اشارة الى ماذا؟ الى ان رضاك في رضاي وسخطك في سخطي يعني اننا في كمال الموافقة والمناصرة والرضا فكان هنا قاب قوسين وكما عرفنا المقصود القرب قاب قوسين اذا التزقا معاً - 00:14:25

فيكون المسافة كما عرفنا يعني قوس واحد. قدر قوس واحد لكن قال قوسين من باب كما كانوا يفعلون. يعني كأن قوس النبي صلى الله عليه وسلم مع قوس جبريل اه معاً قد التزق وهذا كناية عن تمام الموافقة والمناصرة والمصالحة - 00:14:49

والله اعلم. يعني كلا التفسيرين مقبول وصحيح يحتملها اللفظ والله اعلم فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فاوحى يعني الله جل وعلا بواسطة جبريل. فاوحى تأمل ما قال الى نبيه الى رسوله الى سيده لا - 00:15:12

او الى سيدنا محمد نبيه لا. قال فاوحى الى عبده الى عبده فهذا اشرف وصف اشرف الاوصاف وصف العبودية لله. ذلك الله تعالى يذكر هذا الوصف في اشرف المقامات - 00:15:35

سبحان الذي اسرى بعبده. الحمد لله الذي انزل الكتاب على عبده. فاوحى الى عبده وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وانه لما قام عبد الله يدعوه فاعلم ان منزلتك عند الله انما تعلو وترتفع اذا كنت عبداً لله. كلما حققت العبودية لله تكون اقرب الى الله واشرف عند الله - 00:15:56

قال فاوحى الى عبده ما اوحى ما قال فاوحى الى عبده كذا وكذا لا قال ما اوحى الشيء الذي اوحاه كانه امراً عظيماً لا يمكن بيانه لذلك يقولون في اللغة الاجمال يدل على التعظيم. لما تجمل الشيء كأنك ما تستطيع ان تشرحه - 00:16:22

من عظمت وجلالته. فقال فاوحى الى عبده ما اوحى. كما قال الله تعالى عن ال فرعون فغشيه من اليم ما غشيه. شيء عظيم ما يشرح ما غشيه قال فاوحى الى عبده ما اوحى فاذا - 00:16:45

تلاحظ هنا في الايات الله يصف نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وكيف الله تعالى يوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني وصفا دقيقا حتى يوقن الانسان ان الوحي رؤية محققة. لا شك فيه. ثم زاد التوكيد فقال ما كذب الفؤاد - [00:17:05](#) ما رأى ما كذب الفؤاد ما رأى. لماذا؟ لان الانسان الاخوة احيانا يرى شيئا لكن مثلاً قلبه في وادي اخر. بعدين بعد فترة يسأل يقال له انت رأيت كذا؟ قال والله - [00:17:25](#)

انا في شك والله ما اذكر يمكن رأيت يمكن ما رأيت. فماذا يصنع؟ الانسان يكذب قلبه بصره يكذب القلب البصر. ممكن يقع هذا في بعض الاحيان. اذا كانت الرؤية ايش؟ يعني - [00:17:45](#)

ليست محققة. وكان صاحبها غافلا او ساهيا. لكن هنا قال ما كذب الفؤاد ما في قراءة ما كذب الفؤاد ما رأى. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما ينزل عند جبريل يكون في غاية الحضور. يراه ببصره وقلبه - [00:18:05](#)

قال ما كذب الفؤاد ما رأونا ما قال القلب قال الفؤاد تقول فاتوا اللحم يعني اذا شويت اللحم واحرقته ذلك القلب فؤاد انه متوقد يحترق القلب على يعني ما يصدقه او على بعض القضايا كما تقول والله قلبي محترق - [00:18:25](#)

اليوم على هذه المسألة على هذه القضية كيف يفعل فلان كذا وكذا كيف يعق والديه كيف كذلك هنا يعني كأن قلب النبي صلى الله عليه وسلم كان في غاية الحضور والتوقد والاحتراق عندما ينزل عليه القرآن فيأخذه بقوة كما يعني يكون الانسان مهتما - [00:18:45](#)

شيء فيعبر بهذا التعبير. ما كذب الفؤاد ما رأى. وذلك انكر عليهم فقال افتمارونه يعني تجادلونه والجدال اذا كان بسبب شك يسمى مرية. المرية الشك والمراء الجدال عن شك. وهكذا كان المشركون - [00:19:05](#)

يجادلونه وهم يشكونه ما عندهم يعني يقين بعقيدتهم هم في شك قال افتمارونه على ما يرى وهذا يدل على غاية المكابرة. يعني انسان يخبر عن شيء يقيني يراه بعينه فانت لا تستطيع ان - [00:19:25](#)

كذبه يعني يقول لك تعرف ان فلان في غاية العقل. وتعرف صدقه وامانته هم يسمونه الصادق الامين. وليس تبي مجنون ثم يحدث حديثا ليس وهما او خيالا او مناما لا يقول انا رأيت هذا بعيني. كيف بعد ذلك - [00:19:45](#)

يكذب افتمارونه على ما يرى؟ ثم ان كانوا هم يشكون في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على وجه الارض في الارض. فالله تعالى يخبرنا الان عن رؤية اخرى في السماء. قال ولقد رآه - [00:20:06](#)

نزلة اخرى ان مرة اخرى لما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد رآه ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل مرة اخرى متى او اين؟ عند سدرة المنتهى. وهذا في ليلة الاسراء والمعراج. نعم نزل - [00:20:26](#)

جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم واخذه معه ثم هناك في السماوات السبع في السماء السابعة حول جبريل على صورته الحقيقية قال ولقد رآه نزلة اخرى. لذلك ابن مسعود رضي الله عنه هنا قال في هذه الآية - [00:20:46](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل في السماء السابعة قال له ست مئة جناح يتناثر منها الدر والياقوت. يعني جبريل اجنحته تتناثر منها الدر والياقوت. يعني خلق عجيب وبديع. تخيل - [00:21:06](#)

اجنحة تتناثر منها الدر اللؤلؤ وبواقيت يعني اشياء عجيبة. قال ولقد رآه طيلة اخرى عند سدرة المنتهى. السدرة يعني شجرة السدر النبق المعروف. سميت قدرة المنتهى. قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال في الحديث آ قال اليها آ يعرج آ - [00:21:26](#)

او او ينتهي ما يعرج الى الارض. يعني ما يصعد الى الارض في العالم العلوي ينتهي الى سدرة المنتهى لا احد يعرف ما فوقها. هنا تقف وتنتهي معلومات الخلق عن العالم العلوي - [00:21:56](#)

عندها اه قال عند سدرة المنتهى يعني ارتفع جبريل الى اعلى مقام يصله هو. عند سدرة في المنتهى وهذي السدرة وصفها النبي صلى الله عليه وسلم رآها ليلة الاسراء والمعراج. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في وصفها قال - [00:22:16](#)

ورقها كاذان فيلة. يعني ينظر الى اذن الفيل كيف؟ يعني اذن كبيرة هكذا ورق هذه السدر قال واذا ثمرها كالقلال. القلال جمع قلة يعني الجرة الكبيرة. الثمرة الواحدة مثل الجرة - [00:22:36](#)

كبيرة قال اه جاء عن مجاهد رحمه الله تعالى قال اغصانها اللؤلؤ لؤلؤ والياقوت والزبرجد. هذا جاء عن مجاهد رحمه الله من التابعين. فهذه يعني سدرة عظيمة شجرة عظيمة تنتهي اليها الخلائق او ما يصعد الى الارض او من الملائكة؟ قال عند سدرة المنتهى ثم - 00:22:56

فقال عندها جنة المأوى. الجنة كما تعرفون درجات وجنة الفردوس سقفها عرش الرحمن. فاذا قال عندها جنة المأوى اذا يعني هذه السدرة بالفعل تكون في اعلى الاماكن في العالم العلوي هي تقابل الجنة عندها جنة المأوى. التي هي مأوى المتقين نسأل الله ان يجعلنا من اهل الجنة. قال - 00:23:26

عندها جنة المأوى. ثم عظم من هذه السدرة قال اذ يغشى السدرة ما يغشى يعني يغطي السدرة اشياء لا ندركها. ما يغشى الشيء الذي يغشاه الله اعلم به. قال ابن مسعود رضي الله عنه كما ثبت عند مسلم فراش من ذهب. يعني هذا بعض - 00:23:56

ما يغشى السدرة. من المعلوم ان الاشجار يأتيها فراشات وكذا كذلك العالم العلوي فراش من ذهب. تخيل هذا الفراش كيف يكون من ذهب وكيف تكون الوانه وكيف تكون اشكاله. وتأتي تغشى هذه السدرة. الله اعلم - 00:24:26

في جمال ذلك وروعة ذلك المنظر والمشهد. شيء يعني يعني خلاب. يسلب الالباب. قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. هنا يصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم باجمل الاوصاف - 00:24:46

واعلاها واعظمها واجلها. يقول ما زاغ البصر وما طغى يعني تخيل انسان بشر يخرج من عالم الارض من العالم المعهود محسوس الى عالم اخر. عالم علوي عالم الملكوت الاعلى المقدس. عالم الملائكة - 00:25:06

عالم الارواح. الله اكبر. فينظر الى هذه المشاهد الكبيرة العظيمة. فانظر سدرة المنتهى وما يغشاه من ومن اللوان ومن ما الله اعلم به. ينظر الى الجنة وينظر الى هذا العالم العجيب. لكن مع ذلك - 00:25:36

يقول الله تعالى عنه ما زاغ البصر. يعني ما التفت الزيف والميل عن الشيء ام زاغت عنهم الابصار اذا التفتت عنهم فلم يعني ترهم. كذلك لما اقيم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:56

مقام طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج هنا رفعه الله تعالى الى اعلى من هذا المقام. اعلى من سدرة في المنتهى قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث قال ثم رفعت الى مستوى اسمع فيه - 00:26:16

صريف الاقلام. الله اكبر. وروي في الحديث وجاء في الحديث قال فرأيت جبريل يعني لما صعد النبي الى مقام اعلى من هذا التفت الى جبريل جبريل ما صعد معاه قال فرأيت جبريل - 00:26:36

قال فاذا هو كالحلس البالي من خشية الله. الله اكبر. يعني جبريل اصبح كالثوب القديم كالكساء القديم. شف هذا الملك العظيم له ست مئة جناح لما وصل الى هذا المقام من القرب من الله هكذا اصبح كالكساء القديم البالي في لينه - 00:26:56

وخضوعه لله جل وعلا. فقام النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام الاعلى. ما بينه وبين ربه الا الحجاب. قال لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه - 00:27:26

وفي الرواية الاخرى قال رأيت نورا كما قال اه النبي صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفه لاحرق سبوحات وجه من انت اليه بصر من خلقه. الله اكبر. قام النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى مقام. اشرف مقام اقرب - 00:27:46

مقام ما وصله بشر ولا ملك ولا مخلوق. في ذلك المقام يصفه الله تعالى يقول ما زاغ البصر وما طغى. الله اكبر. يعني هنا قام النبي صلى الله عليه وسلم مقام العبد الخاشع - 00:28:06

المتأدب بين يدي ربه جل وعلا. يعني هذا الادب الذي عند النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي رفع اقامه الله هذا المقام فاطرق لربه اطرق رأسه ما التفت ما زاغ البصر - 00:28:26

ولا يسرا. ولا وما طغى. يعني ما رفع رأسه ينظر ماذا في هذا العالم من تعظيمه وتأدبه بين يدي ربه جل وعلا. الله اكبر. وهذا المقام الاخوة انما حصل ووفق اليه بسبب ادبه مع الله اذا قام بين يديه في الصلاة. فالعبد في صلاة - 00:28:46

يقوم بين يدي ربه. فاذا قمت بين يدي الله متأدبا ما يزيغ بصرك يمنا ولا يسرى في صلاتك ولا يطغى البصر. بل تقوم بين يدي الله

مطرقاً رأسك. ناكساً رأسك. تنظر الى محل سجودك - 00:29:16

لا تتحرك تكون ساكناً خاشعاً في صلاتك. تناجي ربك تفوز بهذا الادب مع الله في صلاتك فترتفع الى الله الى اعلى المقامات. كما رفع الله نبيه حتى اوصله الى اعلى مقام - 00:29:36

وصف هناك بهذا الادب العظيم الرفيع. ما زاع البصر وما طغى. وهكذا ينبغي على العبد ان يقوم بين يدي ربه لانه في هذا المقام ما المقصود من وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المقام؟ ما المقصود من هذه الرحلة المباركة العظيمة؟ رحلة الاسراء والمعراج - 00:29:56

امره الله تعالى بهذه الصلوات. امره بهذه الصلاة. كأن هذا في اشارة الى ان هذه الصلاة هي معراج المؤمن. روحك تعرج الى الله. تنتقل الى عالم اخر في الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان احذكم اذا قام يصلي فانما يناجي ربه. يناجي ربه يعني قريب من الله في غاية القرب. فلينظر كيف يناجي - 00:30:22

كما جاء في رواية يعني كأنك خرجت من عالم الأرض الى الملكوت الأعلى واقتربت من الله كما اقترب النبي صلى الله عليه وسلم من ربه و اوحى اليه بالصلاة. امره بالصلاة مباشرة. بدون واسطة جبريل. حتى تعلم ان الصلاة هي صلة مباشرة - 00:30:52
الله جل وعلا قرابة من الله تعالى. كلا لا تطعه واسجد واقترب. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وذلك اذا دخلت في الصلاة كأنك خرجت من الدنيا حتى قيل في بعض الحكم واللطائف من تكبيرة الاحرام قال - 00:31:12
هذه الاشارة انك عندما ترفع ايديك مع الاستسلام لله ايضاً فيها طرح الدنيا وراء ظهرك والاقبال على الله واخرتك لانك اذا اه سبك احد او شتمك فاردت ان تنصرف عنه ولا تبالي بماذا تفعل - 00:31:32

يعني هكذا تفعل حركة يسيرة ترفع يديك هكذا يعني كأنك تقول انا ما لي علاقة بك انت وراء ظهري وانا انصرف الى ما يعنيني. وهكذا عندما تقول الله اكبر. كأنك تلقي الدنيا خلف ظهرك وتقبل على ربك - 00:31:52

ما زاع البصر وما طغى. فهكذا ينبغي ان يكون حال العبد في صلاته. نسأل الله ان يجمعنا بهذا الادب اذا وقفنا بين يديه في صلاتنا. وهكذا اذا قمت بهذا الادب في صلاتك غدا ستقوم بين يدي الله. كما قال الله - 00:32:12

تعالى ان كل من في السماوات والأرض الا اتي الرحمن عبداً لقد احصاه وعدهم عداً كلهم اتيه يوم القيامة فرداً. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه - 00:32:32

ليس بينه وبينه ترجمان. واما من خاف مقام ربه. يعني قيامه بين يدي الله ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فاذا اردت ان تقوم قياماً فيه كمال الادب - 00:32:52

والعظمة والطمأنينة والسكينة السعادة والفرحة بين يدي الله يوم القيامة تأدب بين يديه في الدنيا اذا قمت في صلاتك. اذا قمت في الصلاة وانت في غاية الفرحة تفرح بالصلاة. تشناق للقاء الله. تفرح بمناجاة الله. سيكون مقامك - 00:33:12

بين يدي الله يوم القيامة كما كان في صلاتك. هما مقامان متلازمان كما تقوم بين يدي الله صلاة غدا ستقوم بين يديه. اذا اردت ان تقوم بين يدي الله غدا وانت مطمئن. في غاية - 00:33:42

السكينة والفرحة. والسعادة بلقاء ربك. قم بين يدي الله في صلاتك بقلب مطمئن مشتاق لله تعالى. فرح بمناجاة الله. ثم قال الله تعالى في ختام هذه الايات لقد رأى من آيات ربه الكبرى. رأى نور الحجاب سمع كلام الله - 00:34:02

مباشرة ورأى جبريل ورأى الجنة ورأى سدرة المنتهى ورأى من آيات ربه الكبرى. لقد رأى من آيات ربه الكبرى هذي تربية من الله رباه بهذه الرؤيا العظيمة في هذه الليلة المباركة. لقد رأى من آيات ربه الكبرى - 00:34:32

اه يعني هذه الرؤيا تجعل العبد بعد ذلك على يقين انظر الان تخيل النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الرحلة كيف سيرجع الى الأرض؟ كيف سيكون حاله؟ كيف سيكون قلبه اذا قام بين يدي الله في الصلاة؟ شيء عجيب شيء عظيم - 00:34:52

هكذا يعني هذه الرحلة كانت من اعظم الزاد للنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته الى الله جل وعلا. رجع بعدها في غاية التفاؤل والقوة والانشراح. والنشاط في الدعوة الى الله تعالى. وبالفعل - 00:35:12

بعدها جاء الفتح. جاءت بيعة العقبة الاولى والثانية والهجرة الى المدينة يعني الجهاد والغزوات ورفع الله دين الاسلام من بعد هذه الرحلة مباشرة كانت يعني الزاد والدفعة للامام رؤية الايات - [00:35:32](#)

عظيم. كمن قال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض. وليكون من الموقنين. وآآ يعني كما قال الله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام لنريه من اياتنا الكبرى. يعني مع انها ايات ارضية ومعجزات فكيف بهذه الايات - [00:35:52](#)

السماوية العظيمة. فنسأل الله تعالى ان اه يبعث في قلوبنا اليقين. نسأله تعالى ان يرزقنا يقينا صادقا ايماننا راسخا نسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - [00:36:12](#)

ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:36:32](#)